دراسة التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين في ضوء بعض المتغيرات المختارة

أ.د. أحمد كمال نصاري(*)

١/٠ مقدمة

يهتم علم النفس الرياضي بدراسة سلوك الإنسان في الرياضة الذي يمكن ملاحظته وتسجيله، وهذه تعرف بالاستجابات الخارجية ولذا فإن علم النفس الرياضي أحد المحاور الهامة لتحقيق الدراسة العلمية لحركة الإنسان. حيث يدرس المهتمون بالسلوك في المواقف الرياضية موضوع الشخصية والدافعية والعدوان وغير ذلك من الأبعاد الأخرى الناتجة عن الاشتراك في النشاط الرياضي تعليماً، وتدريباً، ومنافسةً.

ويعتبر السلوك العدواني، والعنف والشغب ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية وقد تعددت مظاهرها وتغيرت طبيعتها حتى أن الأمر قد يصل أحياناً إلى الاعتداء اللفظي أو البدني كما قد يصل في أحياناً أخرى إلى الاعتداء والحرق والتدمير أو القتل... وغير ذلك من مظاهر الشغب التي تعد خرقاً للقوانين. (١: ٣٠٧)

١/١ التعصب Prejudice

كلمة مشتقة من اسم لاتيني Pracjudicium ومعناها السابق Precedent ، أي الحكم على أساس قرارات وخبرات سابقة. وينشأ من خلال الحاجة إلى احترام الذات أو المبالغة في تأكيدها. وهو نوع من النرجسية أو عشق الذات طابعة العدوان وقد يكون ظاهراً أو خفياً، لفظي أو غير لفظي. (٩: ٢٨٠)

وفيْ لغتنا العربية فهو مشتق من العصبية، والتي تعني أن ينصر الفرد عصبيته ظالمين أو مظلومين. وقد قدم علماء النفس الكثير من التعريفات لمفهوم التعصب، وإن كانت هذه التعريفات قد ركزت – في البداية– على نوع واحد فقط من نوعي التعصب، وهو التعصب السلبي، مغفلة النوع الثاني، وهو التعصب الإيجابي، ربما لأن النوع الأول هو الذي يسترعى الاهتمام، شأنه في ذلك شأن الكثير من الظواهر النفسية الاجتماعية، حيث يبدأ الاهتمام بها دائماً من الناحية التي تعوق أو تتعارض مع مقتضيات التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

من التعريفات المقدمة لمفهوم التعصب، والتي ركزت على جانبه السلبي فقط، التعريف الذي قدمه نيوكومب وآخرون، ومؤداه أن التعصب: "اتجاه بعدم التفضيل، يمثل استعداداً للتفكير، والشعور ، والسلوك ، بأسلوب مضاد لأشخاص آخرين، لكونهم أعضاء في جماعة معينة".

(*) أستاذ مساعد ، كلية التربية الرياضية-جامعة جنوب الوادي.

كذلك يعرفه ستيفان بأنه: "اتجاهات سلبية تجاه أفراد ينتمون إلى جماعة معينة، سواء قامت هذه الجماعة على أساس ديني، أو سياسي، أو أنها تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة، أو كونها تتسم بخصائص معينة. (٧: ٢٧٨، ٢٧٩)

والتعصب بمعناه النفسي هو "شعور رديء أو غير رديء نحو إنسان أو شيء دون الاستناد إلى أساس سابق له ويطبع التعصب بشحنة انفعالية، مما يعطل عمل التفكير المنطقي السليم كما أنه اختلال يعتري العلاقات الاجتماعية وتوتر يسيطر على خطوط الشبكات الاجتماعية غير المنظورة". (٥: ٢٨٠)

اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً محباً أو سلبياً كارهاً، دون أن يكون لهذا الإدراك أو ذاك ما يبرره من المنطق أو الأحداث أو الخبرة الواقعية". (٥: ٤٣٨)

ويلخص أولبورت التعريفات العديدة التي تناولت التعصب من جانبه السلبي بأنها تركز على أنه "تبنى الأفكار السيئة عن الآخرين، دون توافر دلائل كافية تبرر ذلك".

وتتضمن معظم تعريفات التعصب التأكيد على ثلاث مقومات أساسية يقوم عليها التعصب السلبي هي:

- الحكم أو الاعتقاد الذي لا أساس له من الصحة، أو لا تتوافر دلائل موضوعية على صحته.
- المشاعر السلبية التي تتسق مع هذا الحكم أو الاعتقاد غير المبرر.
- التوجهات السلوكية السلبية نحو أعضاء الجماعات موضع الكراهية.

ولما كان الأفراد يظهرون تعصباً عند قبولهم أو تفضيلهم للآخرين، واعتقادهم اعتقادات حسنة عنهم، دون توافر دلائل كافية على ذلك، كان لزاماً على أي تعريف لمفهوم التعصب أن يضع في الاعتبار صور التحيز (أو التعصب) بنوعيها: التحيز ضد (أو المواقف السلبية)، والتحيز مع (أو المواقف الإيجابية لتفضيل شيء ما)، أي يشمل التعصب بنوعيه: السلبي والإيجابي على السواء.

ومن التعريفات التي عنيت بذلك، التعريف الذي قدمه كلينبرج، ومؤداه أن التعصب هو : "مشاعر أو استجابات خاصة لدى بعض الأشخاص ، توجه نحو أي موضوع من الموضوعات، لا تقوم على أساس واقعي، وقد تكون إيجابية أو سلبية".

تعريف سيكورد وباكمان ومؤداه أن التعصب هو "اتجاه يجعل صاحبه يفكر، ويشعر، ويسلك بطرق مفضلة أو غير مفضلة، نحو جماعة معينة، أو نحو أعضائها من الأفراد".

ويعرفه "كريتش وآخرون Krech et al." بأنه "اتجاه يتسم بعدم التفضيل نحو موضوع معين، ينطوي على مجموعة من القوالب النمطية شديدة العمومية، من الصعب تغييره، بعد توفر المعلومات المخالفة له".

ويتفق "ماردن ، ماير Marden & Meyer " على أن التعصب "اتجاه يتسم بعدم التفضيل ضد جماعة معينة يحط من قدرها ومن قدر كل أعضائها".

ويرى "شريف وشريف" أنه "اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة مستمد من معاييرها القائمة ، ويوجه نحو جماعة أخرى".

كما يرى "زندان J.Zanden" أنه "نسق من الإدراكات والمشاعر والتوجهات السلوكية السلبية المتصلة بأعضاء جماعة معينة.

كذلك يرى "كوبر وماكوجي Cooper & Mcgaugh" أن أشكال التعصب المختلفة عبارة عن اتجاهات اجتماعية تتكون وتنمو قبل توفر الدلائل الموضوعية على صحتها أو تكون بديلاً منها".

ورغم تأكيد العديد من الباحثين على أهمية التعصب الإيجابي جنباً على جنب مع التعصب السلبي، إلا أنه كان يهمل غالباً، وكان يكتفي بدراسة التعصب السلبي، والواقع أن هذه نظرة قاصرة، لأن التعصب ظاهرة عامة تنطوي على مدى واسع من الاتجاهات. (١٤: ٢١-٢٣)

نخلص من ذلك إلى أن التعصب يمكن تصوره على أنه "متصل": أو بعد يتراوح بين أقصى درجات التفضيل والتسامح والميل إلى بذل المودة وتقديم المساعدة (التعصب الإيجابي) ، وبين أقصى درجات النفور، الميل إلى الابتعاد، والإيذاء (التعصب السلبي).

وفي ضوء ما سبق يمكننا تبني التعريف التالي للتعصب، بأنه: "ميل انفعالي، يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر، ويسلك بطرق تتفق مع حكم بالتفضيل أو عدم التفضيل، لشخص ما أو جماعة معينة، ويكون هذا الحكم سابقاً على وجود دليل منطقي مناسب، أو يقوم على أسا نسق من القوالب النمطية أو التصورات الجامدة".

وعلى ذلك التعصب هو حالة مبالغ فيها من الولاء ، قد تفقد في معظم الأحيان القدرة على النقد أو التحليل أو الموضوعية، وقد يكون التعصب سلبياً أو إيجابياً وفي بعض الأحيان يحدث نوعاً من الخلط أو التداخل بين مفهوم التعصب ومفهوم الانتماء والولاء، ويمكن أن نعرف الانتماء Affiliation أنه "انتساب الفرد إلى جماعة معينة، بمعنى كونه عضواً فيها أو واحداً منها، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات"، وواضح أن الانتماء هنا يعني بالمستوى الشكلي أكثر من عنايته بالمضمون الجوهري التلقائي ، بمعنى أن افرد قد يكون عضواً في جماعة ، ومحسوباً عليها إلا أنه لا يرتضي معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، فهو ينتمي إليها شكلاً وليس قلباً، وفي هذا الحالة يصبح منتمياً إلى هذه الجماعة، بينما يكون ولاؤه لجماعة أخرى.

أما الولاء Loyaltry فيقصد به "إخلاص وحب شديدان يوجههما الفرد إلى موضوع أو جماعة أو فرد بحيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة، وقد تصل عاطفة الولاء هذه إلى حد أن ضحي الفرد بحياته ذاتها، بل وبحياة أسرته أيضاً لصالح موضوع ولائه دفاعاً عنه أو دعوة له.

ويلاحظ أن الولاء عاطفة تلقائية، وقناعة ذاتية يتبناها الفرد عاطفياً وعقلياً، دون أن تفرض عليه من سلطة لا يستطيع مقاومتها أو الوقوف في وجهها، أو من تشكيل رسمي يجد نفسه عضواً فيه دون أن تكون له حرية التحرر منه ، كما هو الحادث غالباً في موقف الانتماء.

ولا يمنع هذا من امتزاج الولاء بالانتماء إن تطابق الاختيار الذاتي مع التشكيل الرسمي، فيتجه الفرد بولائه عند ذاك إلى الجماعة التي ينتمي إليها، حتى أنه يفضل صالحها العام إن تعارض مع صالحه الخاص.

أهم خصائص التعصب:

يتميز التعصب الإيجابي والسلبي بخصائص من أهمها:-

١- أنه اتجاه نفسي، وبالتالي له ما لأي اتجاه من المكونات الرئيسية المعروفة (المكونات المعرفية، الانفعالية والسلوكية).

٢- أنه يتضمن حكماً مسبقاً لا أساس له، ولا يوجد سند منطقي يدعمه.

٣- أنه يؤدي وظيفة لمتبني الاتجاه التعصبي، أي يوفى بغرض ما يكفل الإرضاء الذاتي له.

٤- أن المجاراة تلعب دوراً هاماً في تبني مواقف التعصب والاستجابة وفقاً لها. فالشخص المتعصب في معالجته للأمور الاجتماعية، يجاري الجماعة التي ينتمي إليها بصورة عمياء.(٧: ٢٧٩،٢٨٠)

٢/١ بعض المفاهيم المتصلة بالتعصب:

لمزيد من التحديد لمفهوم التعصب، نعرض فيما يلي لعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة، ويدخل في ذلك مفاهيم: "التحيز، والقوالب النمطية، والتمييز، والتصلب، والجمود.

فيما يتعلق بمفهوم التحيز، رغم أن البعض يرى أن التحيز يتضمن جانباً معرفياً يتمثل في تشويه المعرفة، إلا أن معظم الباحثين يوافقون على أنه يشير إلى المضمون الانفعالي للتعصب، بمعنى أنه يمثل البطانة أو الخلفية الوجدانية لظاهرة التعصب.

أما مفهوم القوالب النمطية فيشير إلى الشكل الذي يتخذه "المكون المعرفي" للاتجاه التعصبي، أي الشكل الذي تتصف به معتقدات وأفكار وتصورات الفرد المتعصب.

أما مفهوم التمييز فيشير إلى السلوك الظاهر أو الصريح المعبر عما يوجد لدى الشخص من مشاعر، ومعتقدات نمطية عن بعض الأشخاص أو الجماعات، أو هو سلوك يعكس مدى تقبل الفرد

لشخص معين، ورفض لشخص آخر على أساس عضوية كل منهما لجماعة معينة فحسب، ومعنى ذلك أنه إذا كان التعصب يشير إلى اتجاه معين، فإن التمييز هو السلوك الفعلي المعبر عن هذا الاتجاه.

ويبقى مفهوم الجمود، والذي يعتبره البعض مرادفاً لمفهوم الانغلاق الذهني حيث يشير الجمود إلى مجموعة المظاهر المعرفية والسلوكية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً، وبالتالي إذا كان التصلب يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد ما، أو مجموعة من المعتقدات، فإن الجمود يعني مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق أو للمنظمات الكلية للمعتقدات، ومعنى ذلك أن الشخص يكون جامد الذهن، أو يسلك بجمود. (٧: ٢٨٠-٢٨٢)

٣/١ معايير التعصب:

هناك ثلاثة معايير مختلفة يمكن القول إن التعصب يحدث نتيجة الانحراف عنها وهي "معيار العقلانية" ، "معيار العدالة"، "معيار المشاعر الإنسانية".

فالسواء هنا (اللاتعصب) هو حالة من التوافق مع هذه المعايير الثلاث، ويتجه الفرد إلى التعصب كلما انخفض التزامه بأحد هذه المعايير، ويصل إلى مداه المرضي عندما يفقدها جميعاً.

أولاً: معيار العقلانية Rationality:

يعد معيار العقلانية أساساً لتعريف التعصب طبقاً لافتراض "بوردر ميكر Powerder Maker" "والبورت"، ونقصد بهذا المعيار أن هناك محاولات مستمرة تبذل للحفاظ على المعلومات الدقيقة، وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقها الشخص، وعمل تميزات وتحديدات لكي يكون منطقياً في استنباطاته، وواعياً باستدلالاته، والتعصب بمعنى الانحراف عن "معيار العقلانية" يحدث في شكل حكم متعجل Hassty Judgment ، أو حكم مسبق ، أو تعميم مفرد، أو التفكير في إطار القوالب النمطية، ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة، ورفض السماح أو الاهتمام بالفروق الفردية.

ثانياً: معيار المشاعر الإنسانية Human Heartedness:

يتمثل هذا المعيار في تقبل الأشخاص الآخرين بمفاهيم إنسانيتهم، وليس على أساس أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في بعض الخصال، وهذا التقبل يعد استجابة شخصية مباشرة ، سواء على مستوى المشاعر أو السلوك وتشمل هذه "الاستجابة الشخصية" مجالات العلاقات الخاصة فضلاً عن العلاقات العامة.

والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار "العلاقات الإنسانية" يتراوح من "اللامبالاة" Indifference، من خلال الرفض ، إلى العداوة النشطة Active Hostility، ويطلق على هذا الشكل من أشكال التعصب اسم "عدم التحمل".

ثالثاً: معيار العدالة Justice:

يعد هذا المعيار مؤشراً للمساواة في المعاملة Equal Treatment فهو يتطلب وجوب المساواة في المعاملة بين الأشخاص جميعهم في كل مجالات الاهتمامات العامة بصرف النظر عن ألوانهم أو دياناتهم أو آرائهم السياسية أو أي معيار آخر، واحترام القدرات الفارقة التي تقوم على أساس تمايز القدرات وأشكال الإنجاز التي ترتبط وظيفياً بمتطلبات الموقف، ويسمى السلوك الذي ينحرف عن هذا المعيار "بالتمييز".

ويفترض "معيار العدالة" على الشخص أن يتجنب هذا التميز، وأن يعيه ويعارضه حينما يراه موجهاً إلى طرف ثالث.

ويلاحظ المتأمل في هذه المعايير الثلاثة أنها هي نفسها مكونات التعصب، فالانحراف عن "معيار العقلانية" يعبر عن خصائص المكوّن المعرفي، والانحراف عن معيار "المشاعر الإنسانية" هو نفسه المكون الانفعالي، والانحراف عن "معيار العدالة" يعبر عن المكون السلوكي. (١٤: ٢٥، ٢٦)

٤/١ التعصب والمنافسة الرياضية:

ينظر للمنافسة الرياضية كموقف اختباري تعكس نتيجته نتائج عملية التدريب الشاقة وفي هذا الموقف يحاول كل رياضي تحقيق أهدافه وفي نفس الوقت يحاول إحباط محاولات المنافس الآخر لتحقيق أهدافه، ولذا فإن المنافسة ونتائجها تحمل بين طياتها خبرة النجاح لبعض الرياضيين المتنافسين . وأيضاً خبرات الفشل حين لا يستطيع الرياضي تحقيق أهدافه في موقف المنافسة، وهذا ما يجعل الرياضي أكثر استعداداً لظهور السلوك العدواني، نتيجة للإحباط الذي قد لا يكون السبب المباشر للعدوان بل قد يحرض على العدوان أو ما يعرف بالدافع العدواني Aggression Drive الذي الذي يؤدي للسلوك العدواني Aggression Behavior. وهذا ما تؤكده الفرضية القائلة "العدوان يحل محل الإحباط" Frustration Aggression Displacement. (٥: ٢١٦)

وتستند هذه الفرضية على الاعتبارين التاليين:-

(١) الإحباط يؤدي دائماً إلى السلوك العدواني. (٢) العدوان يظهر نتيجة للإحباط.

وهذان الاعتباران قد يفسران العلاقة بين المنافسة والعدوان التنافسي في الرياضة وذلك في ضوء ما يلي:-

أولاً: توقع زيادة شدة درجة الإحباط في حالة الهزيمة وخاصة حين تقارب النتائج وهذا ما يشجع السلوك العدواني.

ثانياً: توقع زيادة شدة الإحباط خاصة لدى اللاعب المهزوم وخاصة إذا كان قيمة حافز الفوز كبير.. هذا ما يشجع السلوك العدواني.

ثالثاً: قد يكون هذا السلوك العدواني دفاعاً عن العصبية لنادي معين خاصة إذا كان يحمل اسم بلد أو منطقة جغرافية معينة... مما يعكس السلوك الدال على العصبية لدى لاعبي وجمهور مشجعي هذا النادي أو الفريق. ويتأثر السلوك الدال على التعصب بعوامل منها:-

١) الاستثارة الانفعالية. ٢) الاتجاه النفسي نحو المنافس.

٣) الخوف من الانتقام. ٤) الحالة البدنية والمهارية للاعبين.

٥) الفروق بين الجنسين. (٥: ٢٢١)

كما يُعد التعصب سمة من سمات الشخصية . تعبر عن الانفعال كرد فعل أو استجابة مباشرة للمثيرات المتنوعة والمتباينة سواء الحياتية التي يواجهها الفرد العادي. ويتأثر ذلك الانفعال بالعديد من العوامل كالحالة الصحية ، المعرفية وتختلف جوانب الخبرات السابقة . كما يواجهها الفرد الرياضي في مواقف الممارسة الرياضية.

والانفعال "حالة تنبيه داخل الفرد -الكائن الحي- لها مكونات فسيولوجية ، معرفية وموقفية تنزع للظهور فجأة من خلال سلوك تعبيري بصورة مفاجأة، يصعب التحكم فيه"، كما يعرف الانفعال بأنه "استجابة وجدانية شعورية تصاحبها حركات تعبيرية وتغيرات جسمية تتوقف شدتها تبعاً لنوع المثير وشدته".

وقد اهتم الباحثون بتحديد العوامل التي بناءاً عليها توضع الانفعالات في مجموعات ذات معنى . وقد افترضوا العوامل الثلاثة التالية:-

١- **الشدة**: وهي درجة التنبيه الفسيولوجي التي قد تؤدي للاستثارة المرتفعة – الانفعالات اللغوية- أو المنخفضة أو الدرجة المعتدلة من الاستثارة.

٢- **النوع**: وجود المشاعر الإيجابية أو السلبية (الأولى للفريق الذي ينتمي إليه الجمهور – الفريق المحبب لجماهير معينة- والثانية ضد الفريق المنافس- ويصاحبها تعصب وسلوكيات غير مرغوبة ضد الفريق المنافس.

٣- **أسلوب التعبير**: وتعني الميل إلى التعبير عن السيطرة على الانفعالات الدالة على التعصب لفريق معين. والالتزام بالسلوك الأخلاقي المعبر عن الروح الرياضية مع لاعبي وإداري ومشجعي الفريق المنافس والخضوع للقوانين المنظمة للأداء ولسلوكيات الرياضي في المنافسة الرياضية.

وبذا يمكننا القول بأن الفرد -سواء الرياضي أو جمهور المشاهدين- يتسم بالتعصب بقدر كبير أو قليل باعتباره أحد السمات الشخصية. (١: ١٥٩)

وقد يكون التعصب الإيجابي بدرجاته المختلفة بمختلف مظاهر التعبير عنه في المواقف الرياضية ذات تأثير إيجابي في أداء الفريق الذي يتعصب له جماهير المشاهدين – شريطة الالتزام –

بالسلوكيات الأخلاقية المرغوبة في مختلف أشكال التعامل مع الجهاز الفني والإداري ولاعبي ومشجعي الفرق الرياضية الأخرى، حيث يؤدي لارتفاع مستوى الأداء وإنجاز أفضل النتائج الرياضية في ضوء قوانين المنافسة الرياضية.

بينما ظاهرة التعصب السلبي وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية غير مرغوب فيها مثل السلوك العدواني بأشكاله ومختلف درجاته سواء ضد الفريق المتعصب له أو الفريق المنافس أو الألفاظ غير التربوية أثناء التشجيع في مواقف التدريب أو المنافسة ومخالفة قوانين الممارسة والمنافسة الرياضية والخروج عن الميثاق الأخلاقي والتربوي والروح الرياضية الهدف الأصيل للرياضة والمنافسة الرياضية.

٥/١ التعصب الرياضي:

يُعد التعصب في الرياضة أحد أشكال التعصب المختلفة، حيث تمثل الرياضة إحدى الأنشطة الاجتماعية والتي يظهر فيها العديد من العمليات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وبالتالي يعتبر التعصب أحد الظواهر الاجتماعية الموجودة داخل الحياة الرياضية.

ويشير "علاوي" إلى أن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس ، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة.

ويفرق بعض الباحثين في المجال الرياضي بين المشاهد العادي Spectator والمشاهد المتعصب Fanatic إذ يغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها أو الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة في حين يفترض أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل العوامل أو معظمها.

ونحن نعتقد أن التعصب في الرياضة هو أساس العنف الجماهيري والذي ينتج عنه العديد من الحوادث والإصابات بين المشجعين، وبالتالي نرى أن المجال الرياضي الذي كان من المفروض أن يكون فرصة للتنفيس الانفعالي بصورة مقبولة وأيضاً فرصة للتعارف بين الأفراد، أصبح حلبة مصارعة يتبارى فريقين متعصبين من أجل الفوز أما في شكل مادي أو معنوي وبالتالي ينتج عن ذلك العديد من الكوارث والتي تصل إلى حد الوفاة بين المشجعين.

أيضاً هناك من الصور للتعصب في الرياضة الغرور المشوب بالجهل لدى بعض المشجعين المتعصبين ممن يتصورون أنهم خير من يفهم فنون واستراتيجيات اللعبة وهم إذ يتوهمون ذلك فإنهم يعطون لأنفسهم الحق في التدخل في الشئون الفنية للفريق وغالباً ما يتسم هذا التدخل بمحاولة فرض السيطرة والشغب والعدوانية وتأليب الجماهير على الإداريين والمدربين المسئولين.(١٤: ٣١، ٣٢)

وقد تكون هذه السلوكيات الغير مرغوب نتاج أحد سمات الشخصية وهي ما تعرف بسمة التعصب الرياضي Sport Prejudice الذي يعني "التوجه اللاعقلي واللاأخلاقي لمناصرة فريق ما حين يتجه بمن يؤمنون بهذا النمط من التعصب السلبي إلى ارتكاب مظاهر مختلفة من العدوان والعنف ومختلف أشكال السلوكيات اللاأخلاقية ضد الآخرين من لاعبي الفريق المنافس أو جمهور المشاهدين Audience . أو التعبير عن الغضب Anger "كاستجابة انفعالية حادة يستثار بواسطة إلحاق أذى فعلي بالآخرين" ويشتمل على فاعليات هجومية وعدائية ضد الفريق المتعصب له أو الأجهزة الفنية فغي حالة الهزيمة أو الهزائم المتتالية لفريق. (٥: ٢٨٧)

١/٠ مشكلة البحث وأهميتها:

في ضوء القراءات النظرية المتاحة كانت محاولة الباحث لدراسة التعصب لدى جمهور المشاهدين حيث استهدفت في مجال علم النفس الرياضي وعلم الاجتماعي الرياضي دراسة السلوك العدواني .. كأحد المظاهر التي قد تكون نتيجة للتعصب في المجال الرياضي وبذا يكون للرياضة دور إيجابي في تخفيف السلوكيات العدائية نتيجة للتعصب في المواقف الرياضية من خلال إتاحة الفرص لممارسة أنشطة رياضية ذات طبيعة تسمح بإشباع الرغبة في السلوك العدائي من خلال ممارسة هذه الأنشطة وفق قوانين تحقق المستهدف من خلال الممارسة.

وترجع أهمية دراسة مشكلة التعصب لدى جمهور المشاهدين لبعض الاعتبارات منها:-

١- عدم التحديد الواضح لكل من التعصب الذي يعني "التأييد غير المحدود لفريق ما" كنتيجة لعدم تحمل الفشل وانخفاض مستوى الإدراك الواعي لقدرات الفريق المنافس ولضعف ثقافة التنافس الرياضي لدى جمهور المشاهدين عينة البحث.

٢- أن عينة البحث المختارة تُنهي صعوبة التمييز بين أشكال التنظيم الاجتماعي لجماعات المشجعين عن العصابات . حيث عينة البحث جماعة ذات بنية تنظيمية ذات معايير ونماذج سلوكية خاصة ، يؤدي الأعضاء أدوار وظيفية.. كما أن وظائف المشجعين لا تنبعث في الملعب بل في الحياة اليومية.

٣- ترجع أهمية البحث إلى أن المباريات والمنافسات الرياضية أحياناً تؤدي دور المفجر لنزاعات اجتماعية أو عرفية أو قبلية كامنة.

كما أن دراسة مشكلة هذا البحث تحقق بعض الاعتبارات ذات القيمة التطبيقية ومنها:-

١- إن تطبيق مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين تحدد درجات التعصب السلبي لدى العينة المختارة الذي يؤدي لظهور سلوكيات سلبية.

٢- إن أعمال العنف التي يرتكبها المتفرجين بالملعب وخارجه تشكل ظاهرة معقدة، تتداخل فيها متغيرات داخلية وخارجية تختلف نتائجها باختلاف الظروف البيئية المحيطة بها.

٣- في ضوء نتائج دراسة مشكلة البحث يمكن دراسة الفروق والعلاقات السببية بين مختلف المؤشرات السلوكية وفقاً للمتغيرات المختارة وتتضمن:-

أ) تقسيم العينة المختارة وفقاً للعمر الزمني لجمهور المشاهدين إلى ثلاث مراحل (٢٠-٣٠ سنة ، ٣١-٤٠ سنة ، و ٤٠ سنة فأكثر).

ب) تقسيم العينة وفقاً لمستوى المؤهل العلمي إلى (غير مؤهلين - مؤهل متوسط - مؤهل عالي).

جـ) تقسيم العينة وفقاً لنوع الجنس (ذكور - إناث).

د) تقسيم العينة وفقاً للإقامة (ريف - حضر).

٤- في ضوء نتائج البحث يمكن تحديد بعض المتغيرات التي يمكن الاعتماد عليها لإعداد برامج لاستبدال التعصب في المجال الرياضي إلى الانتماء الرياضي Sport affiliation الذي يعطي الفرصة الأكبر للنظرة الإيجابية للمنافس ومواقف المنافسة الرياضية، ليكون التعصب الإيجابي بدلاً من التعصب السلبي.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن دراسة المؤشرات الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين، ذات أهمية لمعرفة وتحليل نتائج قياس الظاهرة، لإمكانية التنبؤ بها ومواجهتها.

الدراسات السابقة:

أشارت نتائج دراسة فتحي الشرقاوي (١٩٨٢) إلى أن التعصب الرياضي قد يقتصر على جماعة الانتماء الرياضي (١٠).وأشارت نتائج دراسة محمد صبحي حسانين وآخرون (١٩٩٣) إلى إرتفاع مستوى التعصب لدى المدربين عنه لدى المشجعين كما يرتفع لدى المتزوجين عن غير المتزوجين وعند الجامعيين عنه لدى غير الجامعيين. وأن مستوى التعصب يقل بزيادة العمر (١٣). وأثبتت نتائج دراسة حنان عبد المنعم عبد الحميد (١٩٩٩) أن مستوى التعصب الرياضي لا يختلف باختلاف النادي أو الأنشطة التي يشجعها الأفراد.(٦)وقد ذكر إبراهيم عبد ربه(٢٠٠٧) أن من أسباب التعصب:اختلاف قرارات الحكام، وسلوكيات المدربين،عدم تقبل الهزيمة وانحياز وسائل الإعلام لفريق ما وعدم التزام الجمهور بالروح الرياضية. (١) وتوصلت دراسة كل من إبراهيم خليفة وزهراء عبد المنعم(٢٠٠٨) إلى بناء مقياس للمؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين، وكانت الفروق دالة لصالح العينة في مؤشرات المقياس(العدائية،الجسمية وجمود الفكر).(٢)

يتضح من الدراسات السابقة:

١- اختلاف أهداف كل دراسة فبعضها استهدف معرفة أسباب التعصب، البعض الآخر استهدف المقارنة بين التعصب لدى المدربين والمشجعين والمتزوجين وغير المتزوجين.

٢- أثبتت إحدى الدراسات السابقة عدم اختلاف مستوى التعصب لدى الرياضي باختلاف النـــادي أو النشاط.

٣- توصلت إحدى الدراسات السابقة لبناء مقياس للمؤشرات السلوكية الدالة على التعصب.

٤- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث الحالي وفي صـــياغة أهدافـــه وفروضه والإجراءات الخاصة بالبحث.

١/٢ أهداف البحث:

١- دراسة الفروق في درجة المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب لدى جمهور المشـــاهدين وفق بعض المتغيرات المختارة.

٢- دراسة العلاقة بين درجة المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب لدى جمهور المشـــاهدين وبعض المتغيرات المختارة.

٢/٢ فروض البحث:

١- الفروق دالة في درجة المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين لصـــالح الأكبر سناً، الذكور، المؤهل العالي وسكان الحضر".

٢- العلاقة سلبية بين درجة المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب ومتغيـــرات العمـــر الزمنـــي، الذكور، المؤهل العالي وسكان الحضر".

٣/٢ التعريفات بالمصطلحات:

التعصب "توجه غير منطقي لمناصرة فريق ما بدرجة التعصب الذي قد يؤذي الآخرين"(*).

التعصب الرياضي: "حالة تغلب الانفعال على العقل يؤدي للتوصل إلى حتميات لا تقوم على المنطـــق. ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الرياضي (مدرب أو لاعب أو جمهور)". وهـــو "عاطفـــة مشـــجع عنيـــد مشحون انفعالياً بدرجة تحول دون تقبل رأي الآخرين" (١٣: ٧١)

المؤشرات السلوكية:

"الاستجابات السلوكية التي تظهر عل الفرد المتعصب خلال مشاهدة اللقاءات الرياضية.(٢: ١٩)

(*) تعريف إجرائي.

٠/٣ إجراءات البحث:

١/٣ منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لدراسة مشكلة البحث.

٢/٣ عينة البحث:

شملت العينة (٣٠٠) فرد من جمهور المشاهدين لمباريات كرة القدم بمحافظة قنا بجنوب الوادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية Stratified Random sample بواقع (١٠٠) مشاهد في المراحل العمرية: من ٢٠-٣٠ سنة، من ٣١-٤٠ سنة والمرحلة الأخيرة من ٤١ سنة فأكثر. وتم تقسيم العينة عشوائياً لمجموعتين داخليتين وفقاً لنوع الجنس بواقع (٢٣٠) مشجع من الذكور و(٧٠) من الإناث، وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة قسمت العينة إلى مجموعتين بواقع (١٥٠) مشاهد لكل من الريف والحضر. وأخيراً وزع أفراد العينة داخلياً لثلاث فئات حسب مستوى المؤهل العلمي (غير متعلم، مؤهل متوسط، مؤهل عالي) بواقع (١٠٠) مشجع لكل فئة.

٣/٣ أدوات جمع البيانات:

استخدم لقياس تعصب جماهير المشاهدين لدى عينة البحث مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين إعداد/ إبراهيم عبد ربه خليفة وزهراء عبد المنعم الشرقاوي. الذي يتضمن (٢٠) عبارة في صورته المختصرة لقياس (٤) مؤشرات – عوامل – تتضمن: المؤشرات العدائية، مؤشرات الاستجابات الانفعالية، مؤشرات جمود الفكر والمؤشرات الجسمية. واستخدم ميزان تقدير ثلاثي أمام كل عبارة. (مرفق ١)

١/٣/٣ الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية للتحقق من المعاملات العلمية للمقياس (الصدق والثبات) . وكذلك التأكد من استيعاب أفراد العينة من الفئات المختلفة لمحتوى وصياغة كل عبارة.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مختارة من مجتمع البحث شملت (٣٠) فرد من جهور المشاهدين خارج عينة البحث وذلك خال الفترة من ٢٠٠٩/٦/١٠ حتى ٢٠٠٩/٦/١٣م وذلك للتحقق:-

١/١/٣/٣ صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس المؤشرات الدالة على التعصب الرياضي وذلك بعرض المقياس على (٥) من الخبراء في مجال علم النفس الرياضي لإبداء الرأي في محاور وعبارات مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب.(مرفق٢)

٢/١/٣/٣ صدق الاتساق الداخلي:

تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه من عوامل مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي.

٣/١/٣/٣ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

١- وضوح عبارات المقياس وتفهم أفراد العينة الاستطلاعية لمحتوى العبارات.

٢- صدق المحكمين : تم التحقق من صدق للعوامل ولعبارات المقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب بموافقة آراء الخبراء.

٣- صدق الاتساق الداخلي: تتضح نتائج معامل الارتباط - المحقق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس- من الجدول التالي(١)

جدول (١)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المؤشرات السلوكية على التعصب الرياضي

ن = ٣٠٠ مشاهد

المؤشرات البدنية		مؤشرات الاستجابات الانفعالية		مؤشرات جمود الفكر		*المؤشرات الجسمية*	
أرقام العبارات	الارتباط مع درجة العامل	أرقام العبارات	الارتباط *مع درجة العامل*	أرقام العبارات	الارتباط مع درجة العامل	أرقام العبارات	الارتباط مع درجة العامل
٢	*٠,٠٨٨	٧	*٠,٨٤	٥	*٠,٧٤	١٠	*٠,٨٥
٣	*٠,٧٦	١	*٠,٨٨	٦	*٠,٨٠	١١	*٠,٨٣
٤	*٠,٨٤	١٤	*٠,٨٥	٩	*٠,٧٨	١٢	*٠,٧٨
٨	*٠,٨٩	١٧	*٠,٨٧	١٣	*٠,٨٥	١٥	*٠,٨٩
١٩	*٠,٨٥	٢٠	*٠,٨٠			١٦	*٠,٩١
						١٨	*٠,٧٦

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يوضح جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لمقياس المؤشرات السلوكية على التعصب الرياضي. حيث يتضح وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

٤- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي بحساب معامل الفاكرونباك حيث بلغ ٠,٥٨.

٤/٣ الدراسة الأساسية:

تم تطبيق مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين خلال الفترة ٢٠٠٩/٧/٢ حتى ٢٠٠٩/٧/١٧م.

٥/٣ المعالجات الإحصائية:

استخدم لمعالجة بيانات البحث الأساليب الإحصائية التالية:-

١- مقياس النزعة المركزية.

٢- تحليل التباين.

٣- اختبار دلالة الفروق.

٤- اختبار "ت".

٥- معامل الارتباط.

وقد تبنى الباحث مستوى معنوية ٠,٠٥ حداً للدلالة.

٠/٤ نتائج البحث:

١/٤ التوصيف الإحصائي لمتغيرات البحث:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء للمؤشرات السلوكية

الدالة على التعصب الرياضي وفقاً للمراحل العمرية

ن = ٣٠٠ مشاهد

المتغيرات / المؤشرات	المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة ن = ١٠٠			المرحلة العمرية ٣١-٤٠ سنة ن = ١٠٠			المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر ن = ١٠٠		
	م	ع	ل	م	ع	ل	م	ع	ل
العدائية	١١,٩	٠,٢٧	٠,٥٣	١٠,٩	٠,٣٩	٠,١٦٨	٩,٩	٠,٣٤	٠,٧٨٦
الاستجابات الانفعالية	٩,١٠	٠,٣٤	٠,٠٨٧	١٠,٩	٠,٣٧	٠,١٤٣	٨,١	٠,٣٦	٠,٠٢٧
جمود الفكر	٨,٩	٠,٤٢	٠,٣٦٨	٩,٩	٠,٤٩	٠,٤١٣	١٠,٤	٠,٣٣	٠,١٠٤
الجسمية	١٢,٢	٠,٣١	٠,١٧٢	١٠,٥	٠,٢٦	٠,١١٦	١١,١	٠,٣٧	٠,١٠٣

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة متوسط الدرجات لمؤشر العدائية جاءت للمراحل العمرية الثلاثي بالترتيب التالي: المرحلة العملية ٤٠ سنة فأكثر ثم المرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة وأخيراً المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة حيث بلغت درجات مؤشر العدائية ٩,٩، ١٠,٩، ١١,٩ درجة على التوالي.

وكذلك بلغت قيم مؤشر الاستجابة الانفعالية بنفس ترتيب المراحل العمرية ٨,١، ١٠,٩، ٨,١ على التوالي بينما جاء ترتيب المراحل العمرية وفق درجات مؤشر جمود الفكر لتكون المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة ثم المرحلة من ٣١-٤٠ سنة وأخيراً المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر حيث بلغ متوسط درجات مؤشر الجمود الفكري ٨,٩، ٩,٩ ، ١٠,٤ درجة على التوالي.

بينما جاء ترتيب المراحل العمرية وق متوسط درجات مؤشر السلوك الجسمي لتكون المرحلة العمرية ٣١-٤٠ سنة، ثم المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر وأخيراً المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة وبلغ متوسط درجات مؤشر السلوكيات الجسمية لهذه المراحل ١٠,٥، ١١,١، ١٢,٢ درجة على التوالي.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء للمؤشرات السلوكية

الدالة على التعصب الرياضي وفقاً للمؤهل العلمي

ن = ٣٠ مشاهد

المتغيرات / المؤشرات	غير مؤهل ن = ١٠٠			مؤهل متوسط ن = ١٠٠			مؤهل عالي ن = ١٠٠		
	م	ع	ل	م	ع	ل	م	ع	ل
العدائية	١٢,٨	٠,٣٤	٠,١٧٠	١٠,١	٠,٣٨	٠,٣٣٢	٩,٩	٠,٣٣٤	٠,١٥٠
الاستجابات الانفعالية	٩,٩	٠,٣٩	٠,٠٠٣	١١,٩	٠,٤٢	٠,٥٦٧	٩,٨	٠,٣١٢	٠,٢١٣
جمود الفكر	٨,٩	٠,٤٠	٠,٣٠٥	٦,١	٠,٤٢	٠,١١٦	٦,٩	٠,٣٨٢	٠,١٨٠
الجسمية	١٢,١	٠,٣٣	٠,١٩٤	٩,٢	٠,٣٣	٠,٢٥٤	٩,١	٠,٣٢٧	٠,١٤٦

يتضح من الجدول (٣) أن مؤشر العدائية الدال على التعصب الرياضي لدى غير المؤهلين من جمهور المشاهدين جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي له ١٢,٨ بانحراف معياري ± ٠,٣٤ بينما جاء في المرتبة الثانية ذي المؤهل المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٠,١ درجة بانحراف معياري ± ٠,٣٨ وجاء ذو المؤهل العالي في المرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر العدائية ٩,٩ درجة بانحراف معياري ± ٠,٣٣.

كما يتضح من الجدول أن ذو المؤهل المتوسط في المرتبة الأولى بالنسبة لمؤشر الاستجابات الانفعالية بمتوسط حسابي ١١,٩ درجة وانحراف معياري ± ٠,٤٢ بينما جاء في المرتبة الثانية غير المؤهلين بمتوسط حسابي ٩,٩ درجة وانحراف معياري ± ٠,٣٩ وجاء ذو المؤهل العالي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٩,٨ درجة وانحراف معياري ± ٠,٣١.

وجاء في المرتبة الأولى بالنسبة لمؤشر جمود الفكر غير المؤهلين بمتوسط حسابي ٨,٩ درجة وانحراف معياري ± ٠,٤٠ وفي المرتبة الثانية ذو المؤهل العالي بمتوسط حسابي ٦,٩ درجة

وانحراف معياري ±٠,٣٨ وجاء في المرتبة الأخيرة ذو المؤهل المتوسط بمتوسط حسابي ٦,١ وانحراف معياري ٠,٤٢.

ويتضح من الجدول أن أعلى درجة لمؤشر السلوكيات الجسمية الدالة على التعصب لغير المؤهلين بمتوسط حسابي ١٢,١ درجة وانحراف معياري ± ٠,٣٣ بينما جاء ذو المؤهل المتوسط في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٩,٢ درجة وانحراف معياري ± ٠,٣٣ وجاء ذو المؤهل العالي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٩,١ درجة وانحراف معياري ٠,٣٢.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء للمؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي وفقاً لنوع الجنس

المتغيرات / المؤشرات	الذكور ن = ٢٣٠			الإناث ن = ٧٠		
	م	ع	ل	م	ع	ل
العدائية	٩,٤	١,١	٠,٣٠٦	٩,٧	٠,٢٤	٠,٠٤٣
الاستجابات العدائية	١١,٣	٢,٣	٠,٢٥٧	١١,٥	٢,٢	٠,٢٢٠
جمود الفكر	١٠,٥	١,٢	٠,٠٤٢	١٠,٣	١,٧	٠,١٦٢
الجسمية	١١,١	٢,٥	٠,٠٩٤	١٠,٣	٢,٢	٠,٠٢٤

يتضح من الجدول (٤) أن مؤشر العدائية السلوك الدال على التعصب لدى الرياضيين من الإناث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٩,٧ درجة وانحراف معياري ± ٢,٤ بينما جاء الذكور في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٩,٤ درجة وانحراف معياري ±١,١ وبالنسبة لمؤشر الاستجابات الانفعالية جاء الإناث في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١١,٥ درجة وانحراف معياري ±٢,٢ وجاء في المرتبة الثانية الذكور بمتوسط حسابي ١١,٣ درجة وانحراف معياري ±٢,٣. وبالنسبة لمؤشر جمود الفكر فقد جاء الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١٠,٥ درجة وانحراف معياري ±١,٢. وجاء الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١٠,٣ درجة وانحراف معياري ±٢,٢ . وفيما يتعلق بمؤشر السلوكيات الجسمية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين جاء الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١١,١ درجة وانحراف معياري ±٢,٥ وجاء الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١٠,٣ درجة وانحراف معياري ± ٢,٢.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء للمؤشرات

السلوكية الدالة على التعصب الرياضي وفقاً لمكان الإقامة

ن = ٣٠٠ مشاهد

المتغيرات / المؤشرات	الريف ن = ١٥٠			الحضر ن = ١٥٠		
	م	ع	ل	م	ع	ل
العدائية	١٣,٣	١,٥	٠,١٦٩	١٢,٥	١,٢	٠,٤٥٢
الاستجابات العدائية	١٠,٦	١,١	٠,٠٩١	١٠,٧	٢,٤	٠,١١٩
جمود الفكر	١١,٥	٢,٢	٠,١٧٤	١١,١	١,٥	٠,٣٢٦
الجسمية	٩,٣	٣,٨	٠,١٢١	٩,٨	٢,٢	٠,١٢١

فيما يتعلق بالمؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي بالنسبة لجمهور المشاهدين سكان الريف والحضر فقد جاء سكان الريف في المرتبة الاولى بالنسبة للمؤشرات العدائية بمتوسط حسابي ١٣,٣ درجة وانحراف معياري ± ١,٥. وسكان الحضر في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١٢,٥ درجة وانحراف معياري ± ١,٢. وبالنسبة لمؤشر الاستجابات الانفعالية جاء سكان الحضر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١٠,٧ درجة وانحراف معياري ±٢,٤. وجاء سكان الريف في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١٠,٦ درجة وانحراف معياري ±١,١ وجاء سكان الريف في المرتبة الأولى بالنسبة لمؤشر جمود الفكر بمتوسط حسابي ١١,٥ درجة وانحراف معياري ±٢,٢ وجاء سكان الحضر في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١١,١ درجة وانحراف معياري ±١,٥ وبالنسبة لمؤشر السلوكايت الجسمية جاء سكان الحضر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٩,٨ درجة وانحراف معياري ± ٢,٢ وجاء سكان الريف في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٩,٣ درجة وانحراف معياري ±٣,٨.

٢/٤ عرض ومناقشة نتائج البحث:

١/٢/٤ عرض ومناقشة نتائج دراسة الفروق في المؤشرات السلوكية:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين للفروق في المؤشرات السلوكية الدالة

على التعصب الرياضي بين المراحل العمرية المختلفة

ن = ٣٠٠ فرد

المؤشرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
العدائية	بين المجموعات	٠,٢٧٧	٢	٠,١٣٨	١,٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٥,٩٨	٨٩٧	٠,٠٨		
	المجموع الكلي	٧٦,٢٧٥	٨٩٩			
الاستجابات الانفعالية	بين المجموعات	٢,٩٨٦	٢	١,٤٩٣	١٦,٤١	دالة
	داخل المجموعات	٨١,٨٨٣	٨٩٧	٠,٠٩١		
	المجموع الكلي	٨٤,٨٦٩	٨٩٩			
جمود الفكر	بين المجموعات	٠,٦٤٤	٢	٠,٣٢٢	٢,٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧,٧٦٣	٨٧٩	٠,١١٠		
	المجموع الكلي	٩٨,٤٠٧	٨٩٩			
الجسمية	بين المجموعات	٠,٥٤٣	٢	٠,٢٧٢	٣,٦٨	دالة
	داخل المجموعات	٦٥,٤٤٦	٨٧٩	٠,٠٧٤		
	المجموع الكلي	٦٥,٩٨٩	٨٩٩			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢، ٨٩٧ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ٣,٠٠

يتضح من نتائج الجدول (٦) عدم وجود دلالة للفروق في المؤشرات السلوكية العدائية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين بين مختلف المراحل العمرية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٧٣ وهي اقل من قيمة (ف) الجدولية. كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة في المؤشرات السلوكية جمود الفكر حيث (ف) المحسوبة ٢,٩١ وهي اقل من الجدولية. بينما الفروق دالة في مؤشري الاستجابات الانفعالية والجسمية لدى المشاهدين حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لهما: ١٦,٤١، ٣,٦٨ على التوالي وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية. وفيما يلي نتائج اختبار دلالة هذه الفروق بين المراحل العملية الثلاث.

جدول (٧)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر سلوكيات الاستجابة الانفعالية

بين جمهور المشاهدين وفقاً لمراحل العمر الزمني

سنوات العمر	متوسط درجات المؤشر	٢٠-٣٠ سنة	٣٠-٤٠سنة	٤١ سنة فأكثر
٤٠ سنة فأكثر	٨,١	-	١,٠	٢,٨
٢٠-٣٠ سنة	٩,١		-	١,٨
٣١-٤٠ سنة	٣٠,٩			-

يتضح من الجدول (٧) أن الفروق ذات دلالة إحصائية في درجات مؤشر سلوكيات الاستجابة الانفعالية بين جمهور المشاهدين بين سنوات العمر. فالفروق دالة لصالح المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر مقارنة بالمرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة. كما أن الفروق دالة لصالح المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر مقارنة بالمرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وكذلك الفروق دالة لصالح المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة مقارنة بالمرحلة العمرية ٣١-٤٠ سنة. وبذا يتضح أن أفضل مرحلة عمرية في السلوكيات الدالة على الاستجابة الانفعالية في مواقف المشاهدة هي المرحلة الأكبر عمراً حيث تكون خصائص مرحلة النضج الكامل والعقلانية مما يجعلها تستطيع إدراك مثيرات مواقف الإثارة البيئية خلال المشاهدة وبالتالي إمكانية ضبط الاستجابات السلوكية والتحكم في الانفعالات وفقاً لمثيرات المواقف. وإن كان هذا التفسير لا يتمشى مع درجة الاستجابات الانفعالية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين خلال المرحلة العمرية من ٣٠-٤٠ سنة حيث تزداد مشاعر القوة والاندفاع وعدم التروي في مواقف الإثارة الإنفعالية.

جدول (٨)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر السلوكيات الجسمية

بين جمهور المشاهدين وفقاً لمراحل العمر الزمني

سنوات العمر	متوسط درجات المؤشر	٢٠-٣٠ سنة	٣٠-٤٠سنة	٤١ سنة فأكثر
٣١-٤٠ سنة	١٠,٥	-	٠,٦	١,٧
٤٠ سنة فأكثر	١١,١		-	١,١
٢٠-٣٠ سنة	١٢,٢			-

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود دلالة للفروق في المؤشرات السلوكية الجسمية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين بين المرحلة العمرية ٣١-٤٠ سنة والمرحلة ٤٠ سنة فأكثر. وقد يرجع ذلك لأن القدرات العقلية والإمكانيات الجسمية كمصادر للسلوكيات الدالة على التعصب تكاد تكون متماثلة. وكذلك عدم وجود دلالة للفروق في المؤشرات الجسمية الدالة على التعصب في المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة مقارنة بالمرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر. بينما الفروق ذات دلالة لصالح المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة مقارنة بالمرحلة العمرية ٣١-٤٠ سنة. وقد يرجع ذلك للخصائص والقدرات البدنية التي تكون في أقوى مراحلها النمائية، الأمر الذي يؤدي للاندفاع نحو السلوكيات الجسمية كمعبر عن التعصب وعدم تمكن القدرات العقلانية على كبح جماح هذا الاندفاع حتى يتحقق التروي وعدم القيام ببعض السلوكيات الجسمية ضد الآخرين أو ضد الذات كدالة على العصب الرياضي.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين للفروق في المؤشرات السلوكية الدالة

على التعصب الرياضي بين مستويات المؤهل العلمي

المؤشرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
العدائية	بين المجموعات	١,٥٦	٢	٠,٧٨	٩,٧٥	دالة
	داخل المجموعات	٧٤,٧١	٨٩٧	٠,٨		
	المجموع الكلي	٧٦,٢٧	٨٩٩			
الاستجابات الانفعالية	بين المجموعات	١,٣٣	٢	٠,٦٧	٧,٤٤	دالة
	داخل المجموعات	٨٣,٥٤	٨٩٧	٠,٠٩		
	المجموع الكلي	٨٤,٨٧	٨٩٩			
جمود الفكر	بين المجموعات	٨٥	٢	٠,٤٣	٣,٩١	دالة
	داخل المجموعات	٩٧,٥٦	٨٩٧			
	المجموع الكلي	٩٨,٤١	٨٩٩			
الجسمية	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٤٦	٦,٥٧	دالة
	داخل المجموعات	٦٥,٠٧	٨٩٧	٠,٠٧		
	المجموع الكلي	٦٥,٩٩	٨٩٩			

قيمة (ف) الجدولية عند درجة حرية ٢، ٨٩٧ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = -٣

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة في المؤشرات السلوكية : العدائيـــة ، الاســـتجابات الانفعالية، جمود الفكر والجسمية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين بين مختلف مســـتويات المؤهل العلمي (غير مؤهل، مؤهل متوسط ومؤهل عالي) حيث بلغت قـــيم (ف) المحســـوبة ٩,٧٥، ٧,٤٤، ٣,٩١ و ٦,٥٧ على التوالي وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية. وفيما يلي نتـــائج اختبـــار دلالة الفروق بين مستويات المؤهل العلمي.

جدول (١٠)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر السلوكيات العدائية

بين جمهور المشاهدين وفق مستويات المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	متوسط درجات المؤشـــر	غير مؤهل	مؤهل متوسط	مؤهل عال
مؤهل عالي	٩,٩	-	٠,٢	٢,٩
مؤهل متوسط	١٠,١		-	٢,٧
غير مؤهل	١٢,٨			-

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق بين جمهور المشـــاهدين مـــن الحاصـــلين علـــى مؤهلات عليا وذوي المؤهلات المتوسطة في درجات مؤشر السلوكيات العدائية. بينمـــا الفـــروق ذات دلالة لصالح ذو المؤهلات العليا والمتوسطة مقارنة بغير المؤهلين من جمهور المشاهدين وقد يرجع ذلك للفروق في المستوى العلمي الأمر الذي يُمكن المؤهلين بالمستوى العالي والمستوى المتوسط من إمكانية التفكير واتخاذ السلوك الذي يتناسب مع مثيرات الموقف كما أنهم لديهم من الخلفية الثقافيـــة والسلوكية ما يجعلهم يسلكون في السلوكيات الدالة على العدائية مع ما يتمشـــى ومكـــانتهم العلميـــة والاجتماعية بالمجتمع، الأمر الذي قد لا يتحقق لذو الخبرات والمستوى العلمي المحدود كمـــا قـــد لا يكون لدى غير المؤهلين من المعايير والقيم الاجتماعية ما يشكل إطار مرجعي لسلوكياتهم العدائية.

(١١)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر سلوكيات الاستجابة الانفعالية

بين جمهور المشاهدين وفق مستويات المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	متوسط درجات المؤشر	غير مؤهل	مؤهل متوسط	مؤهل عال
مؤهل عالي	٩,٨	-	٠,١	٢,١
غير مؤهل	٩,٩		-	٢,٠
مؤهل متوسط	١١,٩			-

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مؤشر السلوكيات الدالة على الاستجابة الانفعالية بين ذو المؤهل العالي وغير المؤهلين.. وقد يرجع ذلك لانتشار استجابات انفعالية قبلية لدى أفراد العينة مما يحقق تشابه تلك الاستجابات الانفعالية . بينما الفروق ذات دلالة بين ذو المؤهلات العليا وغير المؤهلين مقارنة بذو المؤهلات المتوسط... وهذه النتائج قد لا تكون مبررة في ضوء درجات مؤشر السلوكيات الدالة على الاستجابة الانفعالية لدى ذو المؤهل العالي وغير المؤهلين.

جدول (١٢)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر

بين جمهور المشاهدين وفق مستويات المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	متوسط درجات المؤشر	غير مؤهل	مؤهل متوسط	مؤهل عال
مؤهل متوسط	٦,١	-	٠,٨	٢,٨
مؤهل عالي	٦,٩		-	٢,٠
غير مؤهل	٨,٩			-

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات مؤشر السلوكيات الدالة على جمود الفكر بين ذو المؤهل المتوسط والمؤهل العالي. بينما الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذو المؤهل المتوسط والمؤهل العالي بغير المؤهلين. وهذه النتائج منطقية قد ترجع إلى مستوى المؤهل العلمي وما يرتبط به من سلوكيات تدل على جمود الفكر وتصلب جمهور المشاهدين فيما يصدر عنهم من سلوكيات عدائية أو انفعالية أو جسمية تشير للتأثر القوي لمؤشرات جمود الفكر بالمستوى العلمي وما يرتبط به من سلوكيات دالة على التعصب.

جدول (١٣)

نتائج دلالة الفروق في درجات مؤشر السلوكيات الجسمية

بين جمهور المشاهدين وفق مستويات المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	متوسط درجات المؤشر	غير مؤهل	مؤهل متوسط	مؤهل عال
مؤهل عالي	٩,١	-	٠,١	٣,٠
مؤهل متوسط	٩,٢		-	٢,٩
غير مؤهل	١٢,١			-

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مؤشر السلوكيات الجسمية الدالة على التعصب بين جمهور المشاهدين ذو المؤهل العالي والمؤهل المتوسط. بينما الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذو المؤهل العالي والمؤهل المتوسط مقارنة بدرجات المؤشر لسلوكيات الجسمية لدي غير المؤهلين.. وهذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء مبررات الإدراك لمثيرات المواقف الداعية لتعصب بمختلف مؤشرات السلوك الدالة عليه لدى جمهور المشاهدين عينة البحث.. كما يؤكد هذا تكرار دلالة الفروق بالنسبة لمؤشرات السلوك العدائية ، الاستجابات الانفعالية، جمود الفكر والمؤشرات السلوكية الجسمية سواء بين ذو المؤهلات العليا والمتوسطة أو بين هاتين الفئتين وغير المؤهلين من جمهور المشاهدين عينة البحث.

جدول (١٤)

اختبار (ت) للفروق في المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي

بين جمهور المشاهدين ذكور وإناث

المؤشرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدائية	٩,٤	١,١	٩,٧	٢,٤	١,٧٥	غير دالة
الاستجابات الانفعالية	١١,٣	٢,٣	١١,٥	٢,٣	٠,٢١	غير دالة
جمود الفكر	١٠,٥	١,٢	١٠,٣	١,٧	٠,٥٨	غير دالة
الجسمية	١١,١	٢,٥	١٠,٣	٢,١	١,٠٩	غير دالة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦

يتضح من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جمهور المشاهدين عينة البحث في درجات المؤشرات السلوكية الأربعة الدالة على التعصب الرياضى وفق نوع الجنس حيث قيم (ت) الحسوبة بلغت ٠,٧٥، ٠,٢١، ٠,٥٨، ١,٠٩ على التوالي وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية. وهذا قد يشير لعدم وجود تأثير لنوع الجنس في درجات وأنماط الاستجابة للمؤشرات السلوكية الدالة على التعصب لدى جمهور المشاهدين.. الأمر الذي قد يؤكد أن المراحل العمرية، مستوى المؤهل العلمي هي أكثر تأثيراً من نوع الجنس في استجابة جمهور المشاهدين عينة البحث ودرجاتهم بالنسبة لأبعاد مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي. كما قد ترجع عدم دلالة هذه الفروق لطبيعة البيئة القبلية والعادات والقيم السائدة في هذه المنطقة من المجتمع.

جدول (١٥)

اختبار (ت) للفروق في المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي

بين جمهور المشاهدين ريف وحضر ن = ٣٠٠ مشاهد

المؤشرات	ريف		حضر		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدائية	١٣,٣	١,٥	١٢,٥	١,٢	٣,٧٤	دالة
الاستجابات الانفعالية	١٠,٦	١,١	١٠,٧	٢,٤	٠,٢١	غير دالة
جمود الفكر	١١,٥	٢,٢	١١,١	١,٥	٢,٠٣	دالة
الجسمية	٩,٣	٣,٨	٩,١	٢,٢	٠,١٧	غير دالة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المؤشرات السلوكية (الاستجابات الانفعالية والجسمية) بين جمهور المشاهدين من سكان الريف أو الحضر حيث قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية. وقد يرجع ذلك إل أن بعض سكان الحضر قد يكونوا من مناطق ريفية أو العكس الأمر الذي لم يحقق دلالة في درجات المؤشر السلوكي لكل من الاستجابات الانفعالية – المعبرة عن الانفعال– ودرجات المؤشر السلوكي –السلوكيات الجسمية– كمظهرين للدلالة على مؤشرات التعصب لدى جمهور المشاهدين. كما قد يرجع ذلك لما قد يكون من ارتباط بين كل من المؤشرات السلوكية الانفعالية والسلوكيات الجسمية فقد تؤثر درجة الاستجابة الانفعالية بدرجة كبيرة في السلوك الجسمي، الأمر الذي يجعل المؤشرات السلوكية الجسمية من أكثر وأهم المظاهر التي تعبر عن درجة مؤشر الاستجابة الانفعالية.

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مؤشر السلوكيات الدالة على التعصب (العدائية، جمود الفكر) بين جمهور المشاهدين من سكان الريف والحضر حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة ٣,٧٤ ، ٢,٠٣ وهي أكبر من قيم (ت) الجدولية حيث الفروق دالة لصالح سكان الحضر مقارنة بسكان الريف وهذا ما قد يرجع للمؤثرات البيئية، النفسية والاجتماعية لسكان كل منطقة خاصة مع عدم وجود دلالة للفروق بين درجات المؤشرات العدائية ومؤشرات جمود الفكر وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي (عالي ومتوسط) ونوع الجنس (ذكور وإناث) والمراحل العمرية (٢٠-٣٠ سنة ، ٣١-٤٠ سنة و٤٠ سنة فأكثر) كما أن درجات مؤشرات السلوكيات العدائية يمكن أن تتأثر بمشرات السلوكيات الدالة على جمود الفكر ويؤيد هذا ما يتضح من نتائج جدول رقم (١٧) حيث العلاقة سلبية دالة بين درجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر ودرجات مؤشر السلوكيات العدائية لدى سكان الحضر تلك العلاقة التي يمكن تفسيرها اعتماداً على اتجاه العلاقة بأن تناقص درجات مؤشر

جمود الفكر فؤادى إلى زيادة درجات مؤشر السلوكيات العدائية.. والعكس صحيح بالنسبة للعلاقة بين درجات مؤشر السلوكيات العدائية ومؤشرات سلوكيات جمود الفكر لدى سكان الريف حيث العلاقة إيجابية بمعنى أن زيادة درجات جمود الفكر تؤدي لزيادة درجات مؤشر السلوكيات العدائية لدى عينة جمهور المشاهدين من سكان الريف عينة البحث.

٢/٢/٤ عرض ومناقشة نتائج العلاقة بين المتغيرات

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين المؤشرات السلوكية للتعصب الرياضي

والعمر الزمني للمراحل العمرية

العمر / المؤشرات	من ٢٠ – ٣٠ سنة				٣١ – ٤٠ سنة				٤١ سنة فأكثر			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
العدائية	–	٠,٦٣٠**	٠,١٤١**	٠,١٧٨	–	٠,٧٥٣**	٠,١٣٩*	٠,٠٤٠	–	٠,٦٧٩**	٠,٠١١	٠,١٦٣*
الاستجابات الانفعالية		–	-٠,١٣١	٠,١٣٣		–	٠,٠٨٠	٠,٠١٥		–	٠,٠٨٠	٠,٢٣٣**
جمود الفكر			–	٠,٥٥٣**			–	٠,٢٨٥**			–	٠,٢٢٣**
الجسمية				–				–				–

يتضح من الجدول (١٦) وجود علاقة سلبية غير ذات دلالة بين درجات مؤشرات السلوكية للعدائية والجسمية لدى جمهور المشاهدين في المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة والمرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة. وكذلك بين مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية وجمود الفكر لهاتين المرحلتين من العمر الزمني. كما أن الارتباط إيجابي غير دالة بين درجات مؤشرات الاستجابات الانفعالية ومؤشر السلوكيات الجسمية لدى جمهور المشاهدين لكل من المرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة، المرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة والمرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر. كما يتضح من الجدول وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات مؤشر السلوكات العدائية ودرجات مؤشرات الاسجابات الانفعالية لدى جمهور المشاهدين بالمرحلة العمرية ٢٠-٣٠ سنة، المرحلة ٣١-٤٠ سنة والمرحلة ٤٠ سنة فأكثر وهذا قد يفسر على أن زيادة درجة الاستجابات الانفعالية فقد تزيد درجة مؤشرات العدائية. كما أن الارتباط إيجابي دال بين درجات مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية ودرجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر ودرجات مؤشرات السلوكيات الجسمية لدى جمهور المشاهدين بالمرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر والمرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة.

ويتضح من الجدول وجود ارتباط سلبي دال بين درجات مؤشر السلوكيات العدائية ودرجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر لدى جمهور المشاهدين بكل من المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة والمرحلة من ٣١-٤٠ سنة وهذا يعني أن زيادة مؤشرات سلوكيات جمود الفكر تؤدي لزيادة مؤشرات السلوكيات العدائية.

جدول (١٧)

معامل الارتباط بين المؤشرات السلوكية للتعصب

الرياضي ومستوى المؤهل العلمي

العمر / المؤثرات	غير مؤهل				مؤهل متوسط				مؤهل عالي			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
العدائية	-	٠,٧٣٩**	٠,١٢٥٠	٠,١٩٥*	-	٠,٧٢٩**	٠,٨٦	٠,٠٦٣	-	٠,١٣٧**	٠,٢٤١**	٠,٣٨٥**
الاستجابات الانفعالية		-	٠,١٢٧	٠,٠١٧		-	٠,١٢٥	٠,١٧٨**		-	٠,١٦١*	٠,٠٧٦
جمود الفكر			-	٠,١٥١			-	٠,٣٩١			-	٠,٢٣٢**
الجسمية				-				-				-

يتضح من الجدول (١٧) وجود علاقة سلبية غير دالة بين درجات مؤشرات سلوكيات العدائية ودرجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر لدى جمهور المشاهدين من غير المؤهلين وكذلك الارتباط سلبي غير دال بين درجات مؤشرات الاستجابات الانفعالية ودرجات مؤشرات السلوكيات الجسمية لذو المؤهلات العليا وهذا يعني أن تناقص درجات مؤشر جمود الفكر تؤدي لزيادة درجات مؤشر سلوكيات العدائية.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة إيجابية غير دالة بين درجات مؤشرات السلوكيات العدائية والاستجابات الانفعالية لدى ذو المؤهلات المتوسطة كذلك الارتباط إيجابي غير دال بين درجات سلوكيات مؤشر الاستجابات الانفعالية وكل من درجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر لدى غير المؤهلين وذو المؤهلات المتوسطة. وكذلك بين درجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر والسلوكيات الجسمية لجمهور المشاهدين غير المؤهلين والمؤهلات المتوسطة وهذا يعني أن زيادة درجات مؤشر جمود الفكر يؤدي لزيادة درجات مؤشر السلوكيات الجسمية.

كذلك يتضح من الجدول وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات مؤشرات سلوكيات العدائية ودرجات مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية لدى جميع عينة البحث وهذا يعني أن زيادة درجات مؤشرات الاستجابات الانفعالية تؤدي لزيادة مؤشرات العدائية كما أن العلاقة إيجابية دالة بين درجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر ودرجات مؤشرات السلوكيات الجسمية لدى جمهور المشاهدين عينة البحث ذو المؤهلات المتوسطة والمؤهلات العليا وهذا يعني أن زيادة درجات مؤشرات جمود الفكر تؤدي لزيادة درجات المؤشرات السلوكية الجسمية.

جدول (١٨)

معامل الارتباط بين المؤشرات السلوكية للتعصب الرياضي

لدى جمهور المشاهدين الذكور والإناث

المتغيرات / المؤشرات	ذكور				إناث			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
العدائية	-	٠,٧٢٦**	٠,١٧٤**	٠,١١٢*	-	٠,٦٦٧**	٠,٢٠٠*	٠,٢٢٦**
الاستجابات الانفعالية		-	٠,٠٧٠	٠,٠٤٧		-	٠,٠٠٧	٠,١٤٢
جمود الفكر			-	٠,٢٦٧**			-	٠,١٥٩
الجسمية				-				-

جدول (١٩)

معامل الارتباط بين المؤشرات السلوكية للتعصب

لدى جمهور المشاهدين في الريف والحضر

المتغيرات / المؤشرات	ريف				حضر			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
العدائية	-	٠,٦٨٩**	٠,٠٠٤	٠,٢٤٦**	-	٠,٧٢٥**	٠,١٧٠**	٠,١٢٩*
الاستجابات الانفعالية		-	٠,٠٨١	٠,٠٧٨		-	٠,٠٢٧	٠,٢١٣**
جمود الفكر			-	٠,٢٤٣**			-	٠,٢٦٨**
الجسمية				-				-

يتضح من الجدول (١٨) وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات مؤشرات سلوكيات العدائية ودرجات مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية ،جمود الفكر والجسمية لدى جمهور المشاهدين من الذكور والإناث كما أن العلاقة إيجابية غير دالة بين درجات مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية وكل من درجات مؤشرات سلوكيات جمود الفكر والسلوكيات الجسمية، بينما العلاقة إيجابية دالة بين درجات مؤشرات السلوكيات الجسمية وهذا يعني أن زيادة درجات الاستجابات الانفعالية ودرجات سلوكيات جمود الفكر تؤدي لزيادة درجات مؤشرات سلوكيات العدائية ودرجات مؤشرات السلوكيات الجسمية لدى جمهور المشاهدين من الذكور والإناث.

يتضح من الجدول (١٩) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين درجات مؤشرات السلوكيات : العدائية، الاستجابات الانفعالية، جمود الفكر والجسمية بعضها مع البعض الآخر. كما توجد علاقة إيجابية ولكن غير ذات دلالة بين درجات مؤشرات سلوكيات الاستجابات الانفعالية ودرجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر وهذا يعني أن زيادة درجات أحد المؤشرات الدالة على التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين من سكان الريف والحضر يؤدي لزيادة درجات المؤشر الآخر.

٥/٠ الاستنتاجات والتوصيات:

٥/١ الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفروضه والإجراءات وبناء اً على نتائج المعالجات الإحصائية لبيانات البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية.

١- الفروق دالة في مؤشر سلوكيات الاستجابة الانفعالية لصالح المرحلة العمرية ٤٠ سنة فأكثر ولصالح الفئة العمرية ٣١-٤٠ سنة في مؤشر السلوكيات الجسمية.

٢- الفروق دالة لصالح مستويات التعليم العالي في درجات مؤشر السلوكيات العدائية ، الاستجابات الانفعالية والجسمية ولصالح مستويات التعليم المتوسط في درجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر.

٣- الفروق دالة لصالح الإناث في المؤشرات السلوكية: جمود الفكر والجسمية ولصالح الذكور في المؤشرات السلوكية للعدائية والاستجابات الانفعالية.

٤- الفروق دالة لصالح سكان الحضر في المؤشرات السلوكية للعدائية، جمود الفكر والجسمية ولصالح الحضر في مؤشر سلوكيات الاستجابات الانفعالية.

٥- العلاقة إيجابية دالة بين المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب في المراحل العمرية المختلفة، مستوى المؤهل العلمي، الذكور والإناث وسكان الريف والحضر.

٦- العلاقة سلبية بين مؤشر السلوكيات العدائية وجمود الفكر لدى غير المؤهلين. ولدى جمهور المشاهدين في المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة والمرحلة العمرية من ٣١-٤٠ سنة.

٥/٢ التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي أمكن استخلاصها وفقاً لنتائج البحث وحدود إجراءاته يمكن التوصية بما يلي:-

١- الاهتمام بأن تكون المؤشرات الدالة على التعصب دليلاً لتحويل تلك المؤشرات لدالة للانتماء بديلاً للتعصب من خلال برامج الإعداد النفسي ونشر الثقافة الرياضية بين جمهور المشاهدين للأنشطة الرياضية.

٢- أن تراعى برامج الإعداد النفسي المتغيرات المختارة كدالة لتوجيه محتويات برامج التوجيه والإرشاد النفسي لمختلف فئات جمهور المشاهدين للأنشطة الرياضية.

٣- إعداد مقاييس أخرى تتضمن مؤشرات نوعية للدلالة على التعصب لجمهور المشاهدين للأنشطة الرياضية النوعية.

٤- إجراء المزيد من الدراسات الأخرى لمشكلات التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين.

قائمة المراجع

١- إبراهيم عبد ربه خليفة (٢٠٠٧): "دور علم النفس الرياضي في مواجهة المشكلات السلوكية كناتج للتعصب في الرياضة" الإدارة العامة للبحوث والمكتبة الرياضية . بالإدارة المركزية للخدمات المساعدة. المجلس القومي للرياضة. القاهرة.

٢- إبراهيم عبد ربه خليفة و زهراء عبد المنعم (٢٠٠٨): "المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين". المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة. عدد خاص بحوث مؤتمر علم النفس الرياضي. العدد (٥٤) إبريل ٢٠٠٨.

٣- إبراهيم عبد ربه خليفة وآخرون (٢٠٠٨): "علم النفس الرياضي". دار الفكر العربي. القاهرة.

٤- الإدارة العامة للبحوث والمكتبة الرياضية: الإدارة المركزية للخدمات المساعدة (٢٠٠٧): "التعصب والشغب في الملاعب". المجلس القومي للرياضة. القاهرة.

٥- أسامة كامل راتب (١٩٩٥): "علم نفس الرياضة (المفاهيم - التطبيقات)" ، دار الفكر العربي. القاهرة.

٦- حنان عبد المنعم عبد الحميد (١٩٩١): "البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين". رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنين. القاهرة.

٧- زين العابدين درويش (٢٠٠٥): "علم النفس الاجتماعي (أسس وتطبيقات)". دار الفكر العربي . القاهرة.

٨- صدقي نور الدين ودلال فتحي عيد (٢٠٠٧): "مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية" (أسس علمية وتوجهات إرشادية) . مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

٩- عمرو حسن بدران (٢٠٠٥): "علم النفس الرياضي"، مكتبة جزيرة الورد. المنصورة.

١٠- فتحي مصطفى الشرقاوي (١٩٨٢): "دراسة سيكولوجية التعصب". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب - جامعة عين شمس. القاهرة.

١١- محمد حسن علاوي (٢٠٠٢): "سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة"، مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

١٢- محمد حسن علاوي ومحمودعبد الفتاح عنان (٢٠٠٣): "الدراسة النفسية للعدوان والشغب والتعصب في الرياضة. القاهرة.

١٣- محمد صبحي حسانين وآخرون (٢٠٠٧): "دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي بدولة البحرين" دراسات سلسلة العلوم الإنسانية. المؤتمر الرياضي العلمي الثاني ٣٠/١-٢/٢.

١٤- محمد يوسف حجاج (٢٠٠٢): "التعصب والعدوان في الرياضة ، رؤية نفسية – اجتماعية" . مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

١٥- يحيى كاظم النقيب (١٩٩٠): علم النفس الرياضي. اللجنة السعودية للتربية البدنية والرياضية. السعودية.

16-Cox, R.H. (1994): Sport Psychology: Concepts and applications. 3ed. Madison: Brown and Bench Mark Publisher.

17-Edward P. Sarafino (1996): Principle of Behavior Change, Copright. C. U. S. A.

18-Mark H. Anshel (2003): Sport Psychology (From Theory To practice. 4ed . U.S.A.

الشبكة الدولية للمعلومات:

19- w.w.w.Egypt (2007).com.eg.